

اشترك المشاعر

الانسان يسمع الاصوات ويرى الالوان ويشم الروائح ويذوق الطعم ولكن من الناس من اذا سمع صوتاً رأى لوناً من الالوان وهو يرى ذلك اللون كما يسمع ذلك الصوت . ومنهم من يسمع صوتاً كما رأى لوناً ولكن الذين يرون للاصوات لوناً أكثر كثيراً من الذين يسمعون للالوان صوتاً . ومع ذلك فالمصورون يصفون الالوان باوصاف الاصوات فيقولون ان هذا اللون في الطبقة العليا او السفلى يعنون الطبقة من طبقات الاصوات الموسيقية .

قال الدكتور ارك يوندر في مجلة دسكفري انت من هذا القبيل اشترك السمع والشم او السمع والذوق او اللمس وغيره من المشاعر فقد ذكر ان امرأة كانت ترى لوناً اصفر كلما شربت لبناً ولوناً ازرق كلما اكلت طعاماً حلواً وترى لوناً بياً كلما ذقت شيئاً لا تحب طعمه ولوناً اخضر اذا ذقت شيئاً تكره طعمه . واخبرني رجل انه يرى للزرنج لوناً بنفسجياً وانه يرى لطمع شراب التفاح المنخر لوناً اخضر . ولما اظهرت ارنباي في ذلك احدنا واغناظ دلالة على اعتقاده الثابت في صحة ما بقوله . واخبرني امه انها تشعر بطعم اللون الاخضر واللون القرمزي وان طعم اللون الاخضر تقه واما طعم اللون القرمزي فبيح جداً . واخوه يسمع صوتاً للالوان . وذكر لوهمان رجلاً اذا شم رائحة شعر امرأة رأى لوناً ازرق ورجلاً آخر اذا ذاق الليمون رأى لوناً اصفر . وكان هوفمان يشرك بين الشم والسمع فاذا شم رائحة زهر القرتفل الاحمر التام سمع نغم يرق كبير آتياً من مكان بعيد . واخبرني سيده رزينة العقل ان كل الانعام الموسيقية التي نسمعا تشم معها رائحة خنثى متقدمة اوبرا لوتنرين رائحة الورد وخنثى الرقص في احدى مودقات يتوقن رائحة التفاح ولتطعمه في موسيقى فاردي رائحة القرتفل . وهي نغمة الموسيقى بما تشمه لها من الرائحة

والامثلة على اشترك حاسي السمع والذوق قليلة لا اعرف منها الا مثلاً واحداً وهو ان رجلاً كان يقول ان صوت خرير الماء يفسد عليه طعم ما يأكله . ومن المشهور ان النهمين بكرهون سماع الموسيقى وهم يأكلون قال لي واحد منهم ان الموسيقى تخدع ذوقه فلا يستطيع طعم ما يأكله . ومن الامثلة التي ذكرها لوهمان على اشترك الحواس ان رجلاً كان اذا غس بايرة رأى لوناً احمر

ومن الناس من يشترك فيه أكثر من حاستين في وقت واحد فقد أخبرني أحد
اسدقائي أنه إذ سمع غناءً خاصاً من يتوفن شعر كأن واحداً يضربه بحزمة من الزغب
التام ورأى مائة لونة أصفر ذهبياً فيرتاح الى ذلك شديد الارتياح ولا يشعر بشئ ذلك
إذا سمع غناءً آخر، واعرف سيده تجلس تصور والموسيقى تعزف وتقول ان الموسيقى
تساعد على اختيار الالوان المناسبة

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحننا ترغيباً في المعارف واتماماً لهم وتشجيعاً
للاذعان . ولكن المهم فيما يدرج فيه على أسطاه نحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من
موضوع المتنظف ويراعى في الادراج وصحة ما يأتي : (١) المناظر والنظير متفان من أصل
واحد فتأخر نظيرك (٢) إنما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فإذا كان كاشف أخطا
غيره عظيمًا كان المترف بأخطائه أعظم (٣) غير الكلام ما قل ودل . فالكلمات الواضحة مع
الايجاز تستطاع على المطولة

الدكتور والعالم

سيدي العلامة الدكتور صروف المحترم

كنت قرأت في جزء نيسان (أبريل) سنة ١٩٢٤ من مجلة الجمع العلمي العربي
بدمشق وصفاً للاستاذ كرد علي رئيس الجمع وصف بورسالة الفها بالغة نية صدقي
الدكتور احسان الشريف وقدمها بصفة (أطروحة) Thèse ليل شهادة (العالمية
اي دكتوراه) في الحقوق في جامعة باريس

شتمن الاستاذ في وصفه هذا كتبتين جديدتين وهما اطروحة بعالمية وكرهما
الاستاذ عبد القادر المغربي في الجزء الاول من المجلد الخامس من مجلة الجمع وذكرهما
الايح الاديب محب الدين افندي الططيب في آخر عدد من مجلة الزهراء في باب «كلمات
جديدة» دون ان يبيدي رأيه فيها

واقصني كلمة أطروحة وأعجب بها كثير من اعرف بدمشق . اما استعمال كلمة العالمية
بمعنى دكتوراه فقد وجدته غير مناسب للاسباب الآتية :